وماضعفت عنه قوتي وقصر عنه علمي ولم تنته
اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم يجر على لساني
مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين
تخصني به يا ارحم الراحمين قال فوالله ما الححت به
اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسمائة
الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب
من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله
وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق
ولم يرج المخلوق ولد رضي الله تعالى عنه في النصف
من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الاصح
ومات سنة خمسين على ما عليه الاكثر وقيل سنة
تسع واربعين ورجحه بعضهم وقيل غير ذلك
ودفن بالبقيع الى جنب امه رضي الله تعالى عنهما
وكان سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث
ابن قيس الكندي دس اليها يزيد ان تسمه ويتزوجها
وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين
يوما فلما مات بعثت الى يزيد تساله الوفاء بما
وعدها فقال انا لم نرضاك للحسن افنرضاك لانفسنا

الونه

وبكونه مسموما جزم غير واحد من المتقدمين
والمتاخرين وجهد به اخوه ان يخبره بمن سقاه
فلم يخبره وقال الله اشد نقمة ان كان الذي اظن
والا فلا يقتل بي بري ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه المروءة العفاف واصلاح الحال ومن كلامه
الاخاء المواساة في الشدة والرخاء ومن كلامه
الغنيمة الباردة الرغبة في التقوى ومن كلامه
كن في الدنيا ببدنك وفي الاخرة بقلبك ولما
احتضر قال لاخيه الحسين يا اخي اوصيك ان
لا تطلب الخلافة فاني والله ما ارى ان يجمع الله
فينا النبوة والخلافة فاياك ان يستخفك سفهاء
الكوفة ويخرجوك فتندم حيث لا ينفعك الندم
تنبيه نقل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة
الخواص عن ابن سعد في طبقاته انه كان للحسن
من الاولاد محمد الاصغر وجعفر وحمزة ومحمد
الاكبر وزيد والحسن وفاطمة وام الحسن وام
الخير وام عبد الرحمن وام سلمة وام عبد الله واسما
والقاسم وابو بكر وطلحة وعبد الله وعن الاسلمي
انهم علي الاكبر وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله

وثبت في سبط ابن الجوزي
المسمى مرآت الزمان
من اوسع التواريخ
وقل ان يذكر احدا
من الخلفاء
عبل ونحوهم الا
ويشفي ويغني
بالاطناب
في اخباره